

الاقتصاد الأخضر Green Economy

قام بإعادة تعريف الشركة الناجحة من الشركة التي تبيع أكبر قدر من المال من خلال تقديم سلعة أو خدمة

إلى الشركة التي تلبي احتياجات المجتمع من خلال تقديم سلعة أو خدمة وجعل الاقتصاد الأخضر الربح الهدف الثاني وليس الأول للشركة الناجحة

باختصار الاقتصاد الأخضر هو الاقتصاد الصديق للإنسان والبيئة ويقول إن معاملة الناس بالعدل أهم من المكسب

To be fair is more important than to be efficient

ومن ثم تم إعادة هيكلة الهندسة بالكامل فالمنتج الناجح هو الذي يلبي الاحتياج need ولو بأبسط الطرق

لا أحب الهندسة القائمة على الانبهار والاندهاش high technology

waw

ومثل هذه الأشياء

لا أقنع بها

الحاجة أم الاختراع وأم التصميم

وكلما تمت تلبية الاحتياج بأبسط الطرق فهذا يكون أحسن

مثال: أمريكا عملت خطأ لإنتاج قلم حبر يشتغل بدون جاذبية كلفها ملايين من أجل أن يتمكن رواد الفضاء من أن يكتبوا في منطقة انعدام الجاذبية والروس استخدموا اقلام الرصاص

فكرة أبسط وتؤدي المطلوب

ومثال آخر: المهندس الياباني في مصنع الصابون الذي بدلا من أن يستخدم جهاز أشعة X لكي يكشف الكراتين الخاوية من الممتلئة

وضع أمامها مروحة قوية فالكراتين الفارغة طارت وأدى المطلوب بأبسط الوسائل أنا أعرف أن ال waw هو الذي يكسب الفلوس في بعض الأحيان

ولكنك لا تخدم المجتمع هكذا كمهندس

يؤدي أمانة العلم والمهنة

هل تعلم أن زراعة أسطح المنازل يمكن تغنيك عن نظام تكييف أو تقليل حملة بشكل كبير لأن المياه المستخدمة فيها والظل سيققل درجة حرارة الهواء عندها وسيقلل الأشعة التي تسقط

على السطح ومنه على الشقة التي تحته ويمكن أخذ الهواء من هذه المنطقة وإدخاله بنسبة معقولة إلى الغرف وكذلك استخدام تقنيات مثل الملقف والمشرية والتي تم تطبيقها بالفعل في

تكييف ناطحة سحاب مثل برج الفيصلية في الرياض في المملكة العربية السعودية

تم إنشاء جمعية تعطي شهادة LEED للمباني الخضراء

يحتاج هذا الأمر إلى وعي والوعي يحتاج إلى تعليم

الهندسة الخضراء

Green Engineering

هذا هو المجال الذي أتمنى أن أشتغل فيه وأطبقه واشتهر بأنه الهندسة الصديقة للإنسان والبيئة والذي بدأت شركات وجمعيات علمية وأناس كثيرون في تبنيه ومنها بعض الشركات الكبيرة

كثير من الشركات العالمية تشتغل على ماذا؟

على جعل الأمر مألوفا

أنا أتكلم عن كيفية تغيير الشركات لرغبات الناس في مجال الهندسة

كيف تجعلهم يشترون مثلا الكاتشب ويجعلونه شيئا أساسيا في حياتهم مع إنه أصلا ليس له قيمة غذائية وكذلك منتجات كثيرة من هذه الشركات العالمية

كثير من الشركات العالمية تشتغل على الإبهار وعلى المألوف يعني يجعلك تشعر إن كلمة مثلا CocaCola مألوفة

شركة كوكاكولا هي أكبر شركة في تاريخ البشرية أنفقت على الدعاية لمنتجاتها حتى تجعلها مألوف للمستخدم في حين أنها لا شيء في الحقيقة هي مجرد مشروبات حامضة ومضرة ولا تصلح إلا لتسليك الأحواض وتنظيف المراحيض ولكن الناس تشتريها بسبب الدعاية التي جعلتها مألوفة فتشترى منتجاتها حتى لو كانت سما زعافا رغم أنه شيء غير مفهوم وليس له أي فائدة بالعكس إنه مضر

ولكن الناس تشتريه بكثرة

لماذا لأن هذا الشيء أصبح مألوفا عندهم

طبعا هذه دراسات وليست مجرد كلام

ومثلا لو كنت أريد أن أعمل دعاية لأن الناس تشتري عصير قصب مثلا بدلا عن المياه الغازية فهذا

يكون هدف للهندسة الخضراء

يعني التركيز على الفائدة من الشيء والاحتياج له

وليس على كونه مألوفا أو مبهرا

أنا أشعر أنني مثل الذي يسبح ضد التيار

أنا ملمي بالأخطاء وأحاول أن أصلح من نفسي على قدر ما أقدر ولكن أنا أيضا أتمنى أن ينصلح حال الأمة

نحن لو مشينا في درب التيار الحالي للشركات العالمية قد نكون ناجحين فعلا حاليا ولكن لن نكون قد أدبنا الأمانة لأولادنا والجيل الذي سيأتي

أنا أحيانا أخاف من أن أولادي سيلعنوني عندما يفهمون الدنيا بشكل صحيح

الاشتراكية جعلت الهندسة مسخرة لخدمة الاحتياج الخاص بالحكومة المركزية وليس الاحتياج الخاص

بالمجتمع في حين الرأسمالية جعلت الهندسة مسخرة لخدمة الاحتياج الخاص بالأغنياء بشكل

رئيسي واليوم العالم يعيش في بؤس حقيقي حتى في الدول المتقدمة وفي أمريكا يبقى الإنسان

مديونا ويعمل طول حياته من أجل خدمة مجموعة محدودة من أصحاب الأموال وهؤلاء لا يهتمون كثيرا

بحال الفقراء ولا حتى حال الناس العاديين فالعالم بحاجة إلى الإسلام اليوم كحل حقيقي لمشاكلهم

وهم يعرضون بعض الحلول القيمية والأخلاقية من خلال الاقتصاد الأخضر green economy

التفكير العملي كثيرا ما ينقص المهندسين يعني الربط بين ما يدرسونه وبين الواقع العملي

وكذلك يجب أن نمزج بين العلم والفن

Art and Science

من أجل أن نضع منتجات جيدة

مثلا لا يجب أن نعمل مبنا شكله جميل جدا من الخارج ولكنه ليس مريحا للناس الذين يسكنونه

ولا يجب أن يكون المبنى مريحا جدا وشكله سيء

وهذا معنى المزج بين العلم والفن يعني المزج بين كون المنتج جميل وصالح للاستخدام وكفاء

والحمد لله رب العالمين